إهداء إلى الأخ العزيز
المحترم
الأستاذ / جمال [illegible]
مع خالص تحياتي
٢٠/٤/٢٠٠٦

عبد الحليم سالم

# تذكرى فى المساء

شعر فصحي

## سلسلة اللؤلؤة الأدبية

نادي أدباء

بيت ثقافة القنطرة شرق

(2)

يسر مجلس إدارة نادى

أدباء القنطرة شرق أن

يقدم لساحة الإبداع الأدبي

على عمومها

نماذجاً من مبدعينا في

كافة فروع الإبداع الأدبي

حيث تعذر لهذه النماذج

في الفترة الأخيرة

أن تنشر إبداعاتها

وأن تنال مكانتها المستحقة

على الساحة الأدبية

لذلك نبادر بهذه المهمة

بالجهود الذاتية

لعلنا نستطيع أن نحقق لهم

وللإبداع الأدبى فى منطقتنا إثراءاً

و إنتشارا و وجودا

و الله ولى التوفيق

رئيس مجلس الإدارة

احمد إسماعيل إسماعيل

# الإهداء

إلي أمي وأخوتي الأعزاء
إلي زوجتي وابنتي سما
إلي كل من علمني
إلى أصحابي ورفاق الدرب
والي من ألهمني
والي أحلام ربما تتحقق في صاحبة الجلالة

عبدا لحليم سالم

## تقديم

حيث تكون الموهبة الادبية أصيلة و مبدعة و حيث تقدم برهانا ساطعا على جدارة الخلود و البقاء ، و حيث تجود بعطاء جدير بالتقدير و الثناء فان المرء لا يعجب حيث لا يجد صاحب هذه الموهبة قد أنتظم فى سلك المشاهير.

و الشاعر الشاب عبد الحليم سالم واحد من ذوى الموهبة الشعرية أمتعنا بفكره، و أقنعنا بفنه من خلال ديوانين سابقين و ها هو يقدم لنا مزيدا من الامتاع و الاقناع فى ديوانه الثالث ( تذكرى فى المساء ).

ان المتصفح لقصائد هذا الديوان يلمح حرص الشاعر على توفير أكبر قدر من الموسيقية لها، و ذلك من خلال سلوك عدة سبل ، يأتى فى مقدمتها (التصريع) فلقد صرع أغلب مطالع قصائده و يبدو ذلك فى مطلع قصيدة (ما سر حبك )

يا من ملكت القلب و الوجدان
و خلقت حبا فأنتشى قلبانا

و يبدو كذلك فى مطلع قصيدة (خمسون عاما)

خمسون عاما درتى تتعذبين
خمسون مرت بالجراح مع الانين

و لم يغب التصريع عن مطالع قصائد (أيا قدرى) ، (محبوبتى فى المساء) ، (نشيد النصر) ، (تذكرى فى المساء) ، (سأظل أنا) ، و كأن شاعرنا أراد أن يدخل الى القصائد من "الباب" ، لا "متسورا" ، كما ذكر (أبن رشيق) ، او لعله يذهب مذهب جده (أبى تمام) القائل

يروقك بيت الشعر حين يصرع

و فى هذا الديوان لجأ شاعرنا الى (التكرار) و احسن توظيفه ، لا سيما فى قصيدة "تساؤلات"

سألت نفسى ألف مرة من أنا
أأنا جريح أم محب ما جنى؟
سألت نفسى ألف مرة من أنا
أأنا برىء أم سجين للمنى؟
سألت نفسى ألف مرة من أنا
أأنا أعيش بذا الزمان و فى الدنى؟
سألت نفسى ألف مرة من أنا

أسيأتي يوم كي نقابل بعضنا؟

ان التكرار هنا له بواعث تثيره و تحتم وجوده، و له أثار في بناء النص و موسيقاه ، و له ايحاء نفسي ينبعث منه ، انه يطلعنا على صوت الشاعر الداخلي ، و يعكس لنا تجربته ، ان الشاعر حيث يكرر هذا المصراع في هذا العدد من الابيات المتواليات و انما يريد ان يقول لنا شيئا ، يريد ان يطلعنا على خلجات نفسه ، و ما يدور في حناياه ، يريد أن يشركنا في مسراته و أفراحه ..... في أحزانه و أتراحه.

و يبدو أن شاعرنا قد أطلع جيدا على تراث أجداده من أعلام الشعر العربي ففي ديوانه نجد استلهاما لحوادث (عمر بن أبي ربيعه) يظهر ذلك بجلاء .... في (تذكري في المساء)

و حيث يقول في قصيدة (مهلا حبيبتي).

و القلب يعشق واحدة... يرنو اليها بالحنين

فلتسألي عمن يحب .. فالحب يعمي الناظرين

فأنه ينظر الى قول (عروة بن أذينه)

قالت :وأبثثتها شجوني و بحت به

قد كنت عندي تحب الستر فأستتر

الست تبصر من حولي، فقلت لها

غطي هواكي و ما ألقى على بصري

كما لم يغادرمتردم الشعراء السابقين حيث وصف الخد بالتفاح ، و الشعر بالليل في ذات القصيدة.

و بعد....

فهذا الديوان للشاعر الواعد عبد الحليم سالم خطوة على الدرب و درجة على السلم ، به ورود كثيرة،

و أشواك قليلة، به من المحاسن ما يفوق العدد و به، هنات ، بيد أنها لا تزري به،

و جمالة القول أنه عمل جدير أن ننظر اليه نظرة ملؤها التقدير و الاحترام . و صاحبه جدير أن يحتل مكانة متميزة بين شعراء جيله بما يقدم لنا من رائق اللفظ و رائع المعنى

ففي طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل و ليس بمنكر سبق الجواد

**د/ جمال زاهر**

غادتی

لما سمعت همسك يا غادةْ

سرى بقلبي ليتني معتاده

حاولت تغير الطريق لعلني

أحظى بنظرة أو ببعض فؤاده

باءت محاولتي هباء كأنني

أصبحت شيئاً من فتات رماده

كم كنت أنعم باللقاء حبيبتي

ولكم ذكرتك يا لها من عادة

ولكن وددت لو لقاء محبة

أو بسمة تُنطقْ ولو بزيادة

فى واحة الأهداب ينتاب الهوى

صدرى الحزين بصورة جذابة

فيفيض شوقاً للقاء لعله

يحظى بقبلةْ أو بقلبك غاده

ينس بها ألم السنين وليتما

ذكر الزمان آلامه وسهاده

مجنون حبك مهجتى هذا أنا

بين الجفون وفى يدك ميلاده

# ما سر.. حبك؟

يـــا مـــن ملكـــت القلـــب والوجـــدان

وخلقـــت حبـــا فانتشـــى قلبانـــا

ووهبـــتنى نـــبض الحيـــاة حبيـــبتى

فغـــدوت صـــبا ينتشـــى لقيانـــا

أهفـــو إلى شـــفق الغـــروب وحســـنك

بـــالله يـــا حـــبى يصـــير لزمـــا

يـــا ربـــة الحســـن البـــديع وثغـــرك

أهفـــــو إليــــه يمـــــدني إحســــــانا

أو للعيـــون الســـمر يـــا روح الهـــوى

لأعـــــيش فيهـــا أهجـــــر الأحزانـــــا

يا من أســـرت القلـــب يـــا ســـر المـــنى

يـــــا مـــــن هواهـــــا يعلـــــم النســـــيان

يا زهرتـــى يـــا كـــل عمـــرى والـــدنا

مـــــا ســـــر حبـــــك والهـــــوى ســـــيانا

أم أن قلـــــبى قـــــد تـــــذوق رشـــــفة

مـــن بحـــر عشـــقاك فانتشـــى ريانـــا

بـــــالله قوليهـــــا فأنـــــت المبتغـــــى

والحـــــب يهفـــــو مبحـــــراً لهوانـــــا

إنى عشـــقت الكـــون والقمـــر الـــذى

يـــدنو لوجهـــك هـــل تـــرى ســـهرانا

نظراتـــــك كلماتـــــك بســـــماتك

وســـــحر عينيـــــك يـــــنير لقانـــــا

هـــــل تـــــذكرين حبيـــــبتى أم إنـــــنى

أصـــبحت ذاكـــرة مـــن فعـــل كانـــا

هـــل تـــذكرين حبيـــبتى يـــوم اللقـــا

يـــــوم التقينـــــا فى المكـــــان زمانـــــا

فيـــه انتظرتـــك وانتظــرت قــدومك

وبحثـــت عنـــك أنـــبش الأركانـــا

أني ذكرتـــك كـــل يـــوم مهجـــتي

وسأذكر الأيـــام واللحظـــات والوجـــدانا

اليـــوم أعلنـــها لكـــل ملامحـــي

أضـــحاني حبـــك بـــالهوى إنســـانا

# أفديك بحياتي

يـــا ســـيد التـــاريخ إن حضـــارتكْ

حصـــن منيـــع فى سمـــا الأوقـــاتِ

فـــالفجر يبـــدو فى الطريـــق مهلـــلا

والليل يهـــرب مـــن كـــرى هـــو أتـــى

الإصـــبع المجهـــول يرتعـــد الـــوترْ

مـــتعللا بالـــدين و الحســـنات

كـــم يرغـــب المجنـــون فى جناتنـــا

يغـــوى يحطـــم تنطلـــقْ أهـــاتى

جـــاء الدســـيس بســـمه متواريـــا

خلـــف المحبـــة فى دجـــى الظلمـــات

فـــأراق فى أوطاننـــا هـــذا الـــدما

ظـــن اللعـــين ودنـــس الســـادات

لا لـــن تكـــون بأرضـــنا فالطعنـــة

الغدراء قد ذهبت ســـدى عـــن ذاتـــى

يـــا أيهـــا الرعديـــد لا فالعـــدل ذا

ترنـــو خطـــاه فى عـــلا الســـماوات

هذا السلاح بـــذى النجـــوم مذركشـــةْ

يغـــدو وينفـــث مـــن فمـــهْ دفعـــات

يغتــــال عمـــــر ضــــيوفنا أحبابنــــا

فى طيبـــــة أســــوان و الخــــيرات

يــــا ســــيد التــــاريخ إن منارتـــك

تبـــدو تحلـــق فى دجـــي الفلـــوت

هبـــتْ تـــنير الكـــون اجمـــع علـــه

يـــدنو يقـــدر علمـــك النفحـــات

مـــن عهـــد نفـــرو والوثيقـــة خالـــدةْ

تحكـــي الأمـــان تواجـــه الظلمـــات

يا أرض رغْ مـــا الغـــدر مـــن أخلاقنـــا

والـــــدين يــــدعو للســـــلام الآتي

النـــاس مـــن شـــتى البقـــاع مســـافرة

جـــاءتْ لتقضــــى أجمـــل الأوقـــات

مـــا بـــين نيـــلٍ يســـرى فى جنباتهـــا

بـــين الملـــوك يـــداعب الملكـــات

هـــذا الأمـــان يعـــيش فى أوصـــالك

أفـــديك مصـــر مهجـــتى بحيـــاتى



# خمسون عاما

خمســـــون عامـــــاً درتـــــى تتعــــذبينْ

خمسون مـــرت بـــالجراح مـــع الأنـــينْ

خمســـــون عامـــــاً تعتريـــــك دمـــــاؤهم

خمسون عاماً ما مضـــت مثـــل الســـنين

أهـــــي الســـــنين تمـــــر دومـــــا

قـــبلتى أم إنهـــا حـــب ملـــئ بـــالحنين

خمســـون عامـــاً يـــا لهـــا أعوامنـــا

مرت سدي كم أنت فى قفـــص ســـجين

يـــا جرحنـــا الـــدامى تحـــدثْ إنـــنى

ما عدت أقوى فالحـــديث كـــم مهـــين

راياتنـــا البيضـــاء صـــارت مرتعـــا

لكـــل جـــرذٍ فى المتاهـــات دفـــين

يلـــهو بهـــا أو مـــا كفتـــه قدســـنا

أو ما كفـــاه صـــمتنا الماضـــى الحـــزين

أو مـــا كفـــاه قولنـــا المعســـول فيـــه

أو مـــا كفـــاه طوعنـــا مثـــل البنـــين

يـــا لحـــن صـــمت دمائنـــا شـــهدائنا

يا أرضنا المجـــرود مـــا يكفـــى الأنـــين

فالنجمـــة الغـــبراء ترهـــق روحنـــا

والبســـمة العليـــاء فينـــا تســـتكين

ونتانـــة الفنـــان تبـــدو ضـــاحكة

فى كـــل وقـــت بالســـفارة والعـــرين

وكأنـــه قـــد ســـاد هـــذا الكـــون

وحـــده أوقفوايـــا أمـــتي هـــذا اللعـــين

أوقفـــوا طوفـــان غـــدرٍ قـــد هـــوى

فوق الـــرؤوس وراحـــلاً مثـــل الســـنين

والله يـــا أرض الســـلامة والهــــدي

ســـيحين يـــوم عنـــدها لـــن نســـتكين

ســـــيحين يـــــوم تعتريــــك بســـــمتكْ

ونقول أرحل يــا ( بـــيني ) كالســـابقين

# عتاب ورجاء

ولكم شـكوي الـبين والـبين اشـتكى

ألم الفـراق يولـد الأحزانـا

مـا زالـت أهفـو للقـاء كأننـا

كنـا سـويا فى القـرى خلانـا

كنـا نجـوبُ بـالبلاد ونمـرحُ

نـبنى المـدائن والهـوي وجـدانا

فى ذلـــك "الشـــرق" الجميــــل مكانـنـــا

ولكـــم ذكرنـــا الغـــرب فى ملـــهانا

الطـــير تشـــدو فى الربـــا مختالـــة

وكأنهـــــا مســــــرورة بلقانــــــا

والمــــاء يعـــبر فى الغـــدير مدنـــدنا

لحـــن الصـــفاء مناشـــداً إيانـــا

والزهـــر يـــرقص للريـــاح بواحـــة

الحـــب فيهـــا لم يعـــدْ ينســـانا

أجمـــل فراشـــات الهـــوي بعيوننـــا

تبـــدو محلقـــة لكـــي ترعانـــا

الكــــون والشـــمس الـــتى ترســـل

أشـــعتها إلينـــا والهـــوي يلقانــــا

فى " فاقوس " ما عـــدت اعتـــاد الخطـــا

"شــــرقيتي " ولعــــل لى أخـــــدانا

لـــف الفـــراق خيوطـــه يقتادنـــا

مـــن فرحـــة بـــل إنـــه أعمانـــا

كأس الفـــراق تجـــرع الأصـــحاب مـــن

قطرانــــه حـــتى دنـــا وســـــقانا

فمـــتى زمـــاني نلتقـــى ونعـــود مـــن

تيـــه الضـــنا والحـــب قـــد يلقانـــا

# مالك العشاق

يــا مالــك العشــاق هــب لى عاشــقا

أو القـــني فى الكـــون أوراق المســـاءْ

لتريحني يا مالك العشــاق يومــا علــى

أقتـــاد أطـــلال الهمـــوم بالابتـــداء

واسطر الأحلام يا قلبى لها

وأدنـــدن الكلمـــات فى ذاك الضـــياء

فــــالآن يبـــــدو أن قلـــــبي ينـــــبضُ

وحـــــنين وجــــدانى يناشـــــدني البقـــاء

دقـــات قلـــــبي يـــــا لهـــا دقاتـــــه

تـــتلمس الحـــب البعيـــد مـــع الغنـــاء

فـــــأهيم شـــــوقا للقـــــاء وفرحتـــــهْ

مـــن أجـــل عينيـــك الجميلـــة والنـــداء

هيـــا لنرحـــل مـــالكي مـــن أرضـــنا

ونعـــيش نرســـمُ واقعـــا يبغـــي اللقـــاء

نقتـــاد بالمجـــداف أحـــلام المـــنى

ونقـــاوم المـــوج اللعـــوب مـــع الهـــواء

فلربمـــا نعـــبر أخاديـــد الـــدنا

ولربمـــا يضـــحكْ لنـــا وجـــه الســـماء

أو نحيـــا بالحـــب الجميـــل لعلنـــا

نبقـــى ســـويا فى الحيـــاة وفى الفنـــاء

# أيا قدري

أيا قدرى كيف السـبيل وقـد مضـتْ

أيا قـدرى أيـن الطريـقُ ومـا بقـتْ

لقـد رحلـتْ أطيافنـا مـن آمالنـا

تناثر خـيط السـير والأوتـار بكـت

طويلا من الحـزن الـذى جفـا عيوننـا

وأرهـق وجـدانى كشـمس فأشـرقت

فقلت لـه رحمـاك يـا قـدرى لعـل

أشـلاءنا عـادت ومـا هـي أُهرقـتْ

لعل رحيلا مـــن هنـــا يصـــلح الجـــوي

كمثل الســـحاب أو مهـــاةٍ قـــد هـــوت

ومـــا كنـــت مبـــهوراً بهـــا ومـــا

أنا من يجـــوب الحـــان يجـــرى ويلعـــبُ

وما كنت يوما نازقا يـــا هـــدي القلـــب

أما تعرفين الحـــب كـــم مـــنى يهـــرب

وألقـــاه أزجـــره وأجـــوى أناشـــده

وألقـــى حيـــاتى تحـــت ظلـــه ملعـــب

بداية عشـــق ننســـى الماضـــى آهاتنـــا

وننسى الزمـــان كـــي نعـــود فنشـــرب

# مهلا حبيبتي

يـــا ســـام مهـــلا إنـــنى

أهـــوى ككـــل العاشـــقينْ

أهـــوى الزهـــور الناضـــرةْ

أهـــوي العيـــون الناعســـين

أبغـــى شـــذى جناهـــا

فـــالعبق ينســـيني الظنـــون

لا تحســـــــبيني جامـــــدا

فالقلـــب ينـــبض مـــن ســـنين

والقلـــــب يعشـــــق واحـــــدةْ

يرنـــــو إليهـــــا بـــــالحنين

فلتســـــألي عمـــــن يحـــــب

فالحـــب يعمـــــى النـــــاظرين

أشـــــكو إليـــــك مهجـــــتي

عمـــا يجـــيش مـــن الســـنين

بالليـــــل يعلـــــوني الأرقْ

والصـــبح يشـــجيني الأنـــين

فـــــيطير نـــــومي الســـــاكن

ويهـــــيج قلـــــبي بالشـــــجون

يـــــا مهجـــــتي والله

يـــــا أجمـــــل بنـــــات العـــــالمين

مـــــا عـــــدت أعـــــرف راحـــــة

للعـــــيش أو أن أســـــتكين

مـــــا ذقـــــت يومـــــا رشـــــفة

تـــــروى ثنايـــــا المـــــرهفين

يـــــا ســـــام مهـــــلا إنـــــنى

أهـــــوى اللقـــــا تحـــــت المطـــــر

مـــــا هـــــابني الترحـــــال لـــــكْ

أو خفـــــت أهـــــوال الســـــفر

فالليـــــل صــــبحى والنجــــوم

مـــع الســـحاب مـــع القمـــــر

واليــــــوم يمضـــــى كالمســـــاء

والمســــــــــاء أينتظــــــــرْ

كـــــم كنـــــت أحلـــــم باللقـــــاء

بـــــــــين أوراق الشــــــــجر

كـــــم ثـــــارنى الغصـــــن اللعـــــوب

مـــــــداعباً وجـــــه القمـــــــر

أنـــــت القمـــــر يـــــا مهجـــــة

حملـــــت ثناياهــــــا الثمـــــــر

مـــــا بــــين تفـــــاحٍ تجلــــى

في خــــــــدود كـــــــــالعرر

يعلــــوه ليـــــلٌ مـــــن حريـــــرٍ

فــــوق جيــــدٍ مفتخــــــر

هــــذا الجمــــال حبيــــبتي

تخشـــــاهً فينــــوسً العمـــــر

فيــــثير أوتـــــار الحنـــــا

ن يثــــار قلــــبي ينفطــــر

الوقــــــت لا أشـــــعر بـــــه

فــــاليوم بعـــــدك كالشــــهر

ولكـــــــــــــــــــم وددت أن

أبشـــك مهجـــتي أجمـــل قـــدر

لكـــن عمـــرى قـــد فـــنى

واليـــوم أنهكـــنى الســـفر

فلتمهلـــــــــيني غـــــــادتى

حـــتى أعـــيش وانتصـــر



# نداء القلب

طرقت الباب يا قلبى

وحب القلب أروانى

فزال الشوق من أمدٍ

وعشقك أنت أحيانى

فكم من زهرة كانت

تعيش بحضن بستانى

وكم من بسمة عجلى

أحاطت كل أشجاني

وكم من صورةٍ يندى

لها في القلب وجداني

أراها كل أيامي

أرها كل أعوامي

وأذكر عشقنا الماضي

وليت العشق يسلاني

أناديك على مرسى

وموج البحر شطآني

وأبحـــــــر فى ربيـــــع العمـــــــر

عـــــــل العمـــــــر يلقـــــــانى

بطيـــــف مـــــن هـــــوى الأحبـــاب

يـــــــروى جـــــــوع شـــــــريانى

ويحـــــــى قلـــــــبى المجـــــــروح

حـــــــــــبى ذاك يلقـــــــــــانى

ونـــــــذكر قصـــــــة دامـــــــت

ليـــــــالٍ طـــــــول أيـــــــامى

# محبوبتي في المساء

لا تعجـــبى محبـــوبتى هـــذا المســـاءْ

فأنـــا أحبـــك مثـــل كـــل الأوفيـــاءْ

أهـــوى ربـــاكِ حبيـــبتى وزهـــورك

أهـــوى رمالـــك كـــم تمنيـــت البقـــاء

لامتـــع القلـــب العليـــل بلحظـــة

قبل الرحيـــل وقبـــل أن يعلـــو النـــداء

يـــا نيلنـــا يـــا منبـــع الخـــيرات أقبـــل

إنـــــى اشـــــتاق للخــــير النمـــــاء

اشـــتاق للمـــــاء الجميـــــل خريـــــره

وســـط الحقـــول مغنيـــا لحـــن الصـــفاء

ومـــــداعبا أفنـــــان زهـــــر مـــــدينتى

فيفيض منـــها كـــم اريـــجٍ كـــم بهـــاء

يضـــــفى بريقـــا ســـــاحرا فيهـــــزنى

هـــذا الخضـــار حبيـــبتى هـــذا الزهـــاء

مـــا أجمـــل الأمـــن الـــذى يحيـــا هنـــا

مـــا أجمـــل النســـمات فى جـــو الهـــواء

الناس تعمل بالصباح كأنها

أسراب نمل تشتهي لون الضياء

تخضر أشجار الوادي ثانيةْ

يتعانق الثمر اللذيذ بالجدباء

لنعيد مجد جدودنا منذ الأزلْ

ونسطر الصفحات بالخير النماء

هذا هو المجد يناجي صرحك

فتجملي محبوبتي هذا المساءْ

# قرێتی

يــــا قريــــة العهـــد الجميــــل

لكـــم شـــغلت خـــواطرى

تنســـاب منـــك نســـائم

أمـــواج نهـــرٍ زاخـــرِ

فيفــــيض فى جـــوف الربـــا

ســـحر الخضـــار الناضـــر

يـــا واحـــة الأزهـــار تبـــدو

فى طريــــــق ســــــاحر

زرزورك الفتـــــــــــــــان

يجـــــذب قلـــــب مســـــافر

فيميـــــل شـــــوقا للقـــــاء

لـــــو لقـــــاء عـــــابر

يـــــا نســـــمة الفجـــــر الصـــــبوح

وضـــــوء شمـــــس غـــــامر

فلكـــــم عشـــــقتك مـــــن بعيـــــدٍ

كـــــي أمتـــــع نـــــاظرى

ولكـــــم وددت لـــــو هربـــــتُ

مـــــن حطـــــام مشـــــاعرى

فى غربـــــــــــةٍ متفـــــــــــردٌ

يتـــــــراءى فيهـــــا خـــــــاطرى

ولكـــــــم ذكـــــــرت حبيـــــــبتى

كـــــم طيـــــف فجـــــر ســـــاحر

وعبـــــــاءة الفـــــــلاح تلـــــــهو

فى الصـــــــــباح البــــــــاكر

يغـــــدو لـــــيجنى مـــــن يديـــــه

كـــــــم نبـــــــات مثمـــــــر

فتحيـــــــة يـــــــا قـــــريتي لـــــــك

مـــــن محـــــبٍ شـــــاعرِ

# ملاحقة

تلاحقـــــــــــني بنظـــــــــراتٍ

فيبـــــدو الصـــــمت فى شـــــغفِ

تلاحقـــــــــــني ببســـــــــماتٍ

فينـــــدى القلـــــب فى تـــــرفِ

تلاحقـــــــــــنى بكلمـــــــــاتٍ

وتلـــــك أجمـــــل الصـــــدفِ

# هذا ما جنيناه

العـــيش أضـــحى فى الحيـــاة متاهـــةً

ســـارت إليهـــا روحنـــا وخطانـــا

ويـــد المجاعـــة فى الطريـــق محلقـــةْ

تغتـــال أجمـــل حلمنـــا وصـــبانا

الـــداء يقبـــل كالســـيول الهائجـــةْ

زجـــتْ بهـــا أريـــاح مـــن والانـــا

جـــاءت لتعبـــث فى ســـكون رياضـــنا

وتـــذيقها جهـــلا فـــى الإنســـانا

فـــالعلم نـــور فى طريـــق خلاصـــنا

والجهـــل مـــن عبـــث الظـــلام عيانـــا

والطفـــل يبكـــى فى الطريـــق مهـــاجرا

مـــن الـــذى رســـم الطريـــق شـــقانا

من ذا الـــذى أبكـــى الفـــؤاد الطـــاهرا

وجعـــلْ حيـــاتى مأتمـــا أحزانـــا

فـــالزهر يحتـــاج الكـــثير يرعـــرع

والعقـــل مـــن زمـــن العيـــال دوانـــا

انظـــرْ إلى الطـــير الجميـــل مغـــرداً

فـــوق الربـــا ايـــداعب الأغصـــانا

يهـــب الحنـــان وحبـــه لصـــغيره

فكفـــى بـــه فى دنيتـــهْ وكفانـــا

لنعـــيش أمـــي فى حيـــاة هادئـــةْ

ونعـــيش نمـــرح يـــا أخـــى خلانـــا

# تساؤلات

سآلت نفســـى ألـــف مـــرة مـــن أنـــا

أأنـــــا جـــــريح أم محـــــب مـــــاجنى ؟

سآلت نفسى ألـــف مـــرة مـــن أنـــا ؟

أأنـــــا بـــــري أم ســـــجين للمـــــني ؟

سآلت نفســـى ألـــف مـــرة مـــن أنـــا

أأنا أعـــيش بـــذا الزمـــان وفى الـــدنا؟

سآلت نفسـي ألـف مـرة مـن أنـا

اسـيأتي يـوم كـي نقابـل بعضـنا؟

سآلت نفسـي ألـف مـرة مـن أنـا

أيعـيش عشـقا أم يمـوت بـدربنا؟

سألت نفسـي ألـف مـرة مـن أنـا

أسـتجمع الأيـام بـين قلوبنـا؟

أم أنها سـتكتب التـاريخ لحـن نهايـة

قبـل المحبـة والهنـا؟

# تذكرى فى المساء

اسمـــي بـــرئ مثـــل كـــل الأبريـــاء

قد عشت اعشق زهـــرة مثـــل الضـــياءْ

تقتـــادني نظـــرات عينيهـــا البريئـــة

كم لهـــا ســـحر يجـــوب كمـــا الهـــواء

فأســـير مأســـور الهـــوي مـــن حبـــها

ما كنت أعرف مهجـــتى هـــذا النـــداء

مـــا كنـــت أعـــرف أن أيـــام الهـــوي

ستزول حتمـــا مثلمـــاً يمضـــى المســـاء

قلـــــــت لهـــــــا إني أحبـــــــك

غـــــادتي ولكـــــم تمنيـــــت اللقـــــاء

قالـــت لِـــمَ فالوقـــت يمضـــى دونمـــا

أبغى اللقا .. ما كنت لك يـــا للســـماء

قلـــت لهـــا أو تـــذكرين حبيـــبتى

تلـــك المحبـــة فى البدايـــة والرجـــاء

أو تـــذكرين حبيـــبتي حـــب الهـــوي

أم أنهـــا يـــا مهجـــتى كانـــت هبـــاء

لـــمَ تعبثـــى بمشـــاعري المســـكينة

وتجرعي القلــب العليــل مــن الشــقاء

أنت الــتى ســطرت نــبض مشــاعري

ووهبـــتنى قلبـــا لينـــبض فى اشـــتهاء

فرسمـــت صـــورتك البريئـــة داخلـــى

كي يرتـــوى قلـــبى بهـــا مثـــل الـــدماء

لكـــننى كنـــت الـــبرئ الغـــافلا

فالحب عنـــدك كالســـراب وكـــالهواء

أمســـك بـــه فيـــزول بـــين أصـــابعى

ما كنت أعرف مهجـــتى هـــذا الـــدهاء

ما كنت أعرف أن ترتيب القدرْ

سيقودني يوماً لوحدة النساء

فتذكرى إن مت يوما مهجتى

قلبا وصبا عاش من أجل اللقاء

وتذكرى إن ضاعت الذكرى سدي

هذا الحبيب تذكرى ذاك المساء

وتذكرى يا من بدأت مشاعرى

هذا أنا سأظل عهداً للوفاء

# ذكريات بطولية

كانتْ هنا كل الحدائق والمنى

كانتْ لنا هذى الرمال مع البحار

كنا نعيشُ فى ربوع بلادنا

نلهو ونلعب فى القناة وبالفنار

ونرى السفين العابرات بركبها

ونرى العيون السابحات والانبهار

والمـــوج تعلـــوه المراكـــب والشُـــرعْ

بالليل يكســـوه الحمـــار مـــع الصـــفار

والمـــاء قـــد أضـــحى سمـــاء فى ليـــالى

انســـنا والضـــحك يعلـــو الانتظـــار

فيروزنـــا يـــداعب المـــوج اللعـــوب

مـــن القـــدم لم يتخـــذ أدنى قـــرارْ

حـــتى يجابـــه فورتـــهْ أو صـــرعته

بـــل أنـــه ألـــف البقـــاء عـــن الفـــرار

لكـــن أشـــباح الزمـــان البائســـةْ

مـــا ســـرها يـــا ســـيدي هـــذا النـــهار

يــا ســيدي مضــت الســنون كأنهــا

كم ألــف عــام ليتــها كانــت قطــارْ

يجــرى فيعــبر طولهــا مــن أولــهْ

أو ينتحــى لــو نحــو حقــفٍ أو قفــار

لنعــود نســطر صــفحة مــن أرضــنا

ونظل مثــل المــوج لا نعــرفْ خيــار

يا أيهــا الشــخص المضــجر بالــدماء

من أنت يا .. أم عــازف لحــن الوفــاءْ

أو تبكى عهــدا مــا مضــى أم تــذكر

الأيام صــرعى عنــد زخــات الــدماء

لا أنـــت لا تبكـــى زمانـــا آفـــلا

أو تـــذكر الســـاعات حمقـــى للـــوراء

فلقـــد عرفتـــك ســـيدى فى لحظـــة

قـــد غـــيرت كـــل المـــدائن بالنـــداء

أو لـــن تحـــدثني بقصـــتك العظيمـــة

كـــي أرى كيـــف الســـبيل إلى الـــرواء

قـــال الشـــهيد: أنـــا المـــدافع عـــنكمُ

وأنـــا الـــذى ســـطرت أحـــلام البقـــاء

لاقـــدم الـــروح النديـــة حـــرة

أو أبـــذل الجهـــد العظـــيم للابتـــداء

وأقودهـــا وأمـــام عـــيني انتصـــر

لـــون الحمـــار مســـايرا هـــذا الوفـــاء

فالغيـــد تقبـــل هـــا أنـــا بركابهـــا

أغدو أحلق هـــل أعـــيش وفى الســـماء

فـــأظن عـــيني أنتـــهت أطيافهـــا

وأقـــول يبـــدو إنـــنى زرت الجـــواء

فرجعـــت بالأفكـــار مـــن ترحالهـــا

وطويت مـــا قـــد كـــان مـــني بـــالعراء

ورسمت وجـــه الحـــق فـــوق مـــدامعي

وخطـــوت نحـــو الســـاح أرنـــو للقـــاء

ارمـــي أخـــي ارمـــي معـــي هيـــا بنـــا

فالفاتنـــات الغيـــد تهفـــو فى الخفـــاء

وهناك حيث مراتـــع الجـــرزان مســـعي

يشـــتهي منـــا أخـــي هـــذا الفـــداء

الكـــاب تصـــرخ فى آذان عـــدوها

والنـــار تلتـــهم المـــدائن مـــن يعـــى

فالنصـــر يرنـــو للحليـــف بظلـــه

والأرض تعـــدو للفـــتىّ الأشـــجعِ

يهـــدى دمـــاءه فى الطريـــق مـــدافعا

وعـــن الحتـــوف بروحـــه لم يمنـــع

# نشيد النصر

نشيدٌ يدق عنان السماءْ

فيرسمْ بلادي لحن الوفاءْ

وتبدو ثنايا القلوب المحبةْ

ويرفع شعارٌ لمصر البقاء

فمصر الخلودُ ومصر العظيمة

ومصر البطولة ومصر الأباء

صفوف تسير بكل انتظام

ومدفعْ يدك حصون العداء

فيرمـــي القـــذائفْ كـــثيرا كـــثيرا

ويصـــلي العـــدو بنـــار ســـخاء

فـــدانت خطانـــا مـــن العمـــر لحظـــةْ

وهانـــت لقلـــبي ســـنين الجفـــاء

ســـأخطو ويخطـــو شـــباب قـــوى

ونهفـــو لترســـم حـــروف القـــاء

وهـــا قـــد حانـــتْ إليـــك رفيقـــى

بوقفـــةْ تمـــر بـــدون انتـــهاء

ففيهـــا رسمنـــا وفيهـــا بنينـــا

بكـــل الطمـــوح بكـــل الوفـــاء

وفيهـــا كســـرنا غـــرور العـــدو

وفيهـــا ســـطرنا أريـــج الفـــداء

وفيهـــا غـــدونا بكـــل الشـــجاعةْ

ورحنـــا رباهـــا بكـــل انتمـــاء

زراهـــا لتشـــهد ومعهـــا السـفوحْ

لتشـــهد سماهـــا ليشـــهد هـــواء

بـــأن النســـيم ليحلـــو وتحلـــو

وأن التـــراب كـــثير النمـــاء

ففيهـــا كتبنـــا نشـــيد الخلـــود

وفيهـــا ســـنبقى بـــدون انتـــهاء

# سأظل أنا

سأظل فى الكــون الفســيح كمــا أنــا

وتــرف روحـــي فــوق أوديـــة المـــنى

لتـــزف نصـــراً يـــا لـــه مـــن روعـــةٍ

فيفـــيض منـــه كـــم أريـــج فى الـــدنا

فيبـــــث نـــــبض عـــــزيمتى ومحــــبتى

بقلـــوب ابنـــائى ليرتفـــع البنـــا

فأنــا العظيمــة مــن قــديم الأزمنــةْ

وأنــا الحضــارة والمنــارة هــا هنــا

إن ضـــل دربى فى ليـــالٍ داجيـــةْ

ســيعود نجمــي مــن جديــد والســنا

ليـــنير أغـــوار الغياهـــب فجـــأة

ويحطـــم الأغـــلال ترتفـــع القنـــا

وتهـــيم روحـــي فى شـــرايني المديـــدة

تنتشـــى كـــل النفـــوس مـــن الغنـــا

مـــا زلـــت أذكـــرك الحبيـــب محاربـــا

ودمـــاؤك الخضـــراء قـــد تنبـــت لنـــا

ستظل فى القلب الحزين مخلدا

نبع البطولة والشجاعة والمنى

ستظل كالبدر المنير بليله

كالبلبل الصدّاح غنى فاغتنى

لأعود فى الأكوان بدء حضارةٍ

أمحو رفات الحزن أقتل من جنى

# سأبقى عظيمة

ســـأبقى عظيمـــةْ كعهـــدي القـــديمْ

حضـــارةْ ومجـــدٌ علـــوم وديـــنْ

ســـأبقى ويبقـــى تـــرابى دمـــائى

بكـــل الأمـــاكن بطـــول الســـنين

يفـــيض بنـــبض الشـــباب القـــوى

ليحيـــا ونحيـــا فـــوق الجـــبين

سـأبقى بـرغم الـدموع الحزينـة

هـدب التـأوهْ وطعـم الأنـين

وكـل النفـوس الشـهيدة الأبيـة

سـيبقى ثراهـا ولـن تسـتكين

فـنحن بنينـا ونحـن رسمنـا

ونحـن المنـارُ بليـلٍ سـكينْ

أنـار الظـلامَ وفـك القيـود

ودك المواقـعْ بقلـب حصـين

فكيـف لعهـد بنتـه الحضـارة

يضـيع هبـاء كوقـت حـزين

وكيف وروحي تلف الروابي

تصيخ الطيور لصمت الحنين

أعود لألقى وشاحي عليكم

ألف زراعي بعلمي المعين

فأنتم بنيّ عظام العزيمة

وأنتم فدائى وحارسْ أمين

فقل لى ربك كيف السبيل

وروحي ترف على العالمينْ؟

جزاك الله

تقاربنـــــــــا تباعـــــــــدنا

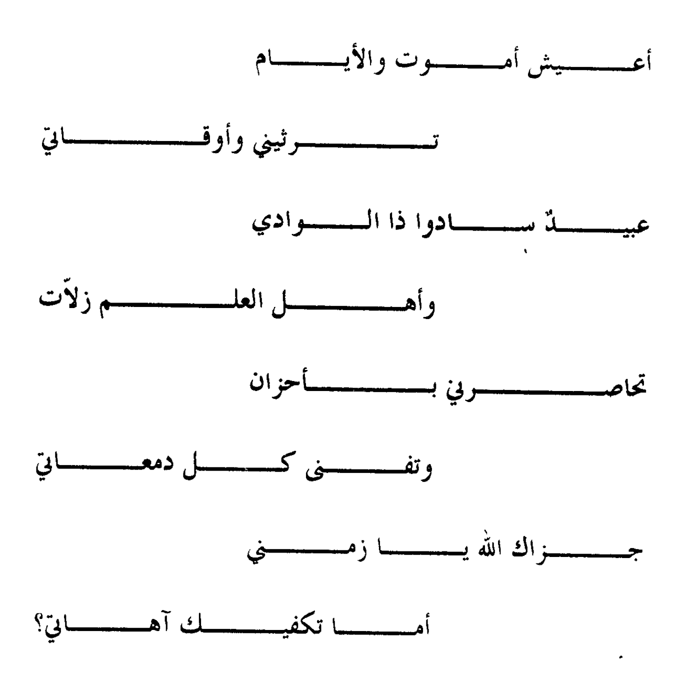
وأنـــــت الظـــــالم العـــــاتي

تمنـــــــيني بـــــــأحلام

فـــــــأين فجـــــــرك الآتي

أنـــــا المســـــجون أحضـــــانك

أنـــــا المغلـــــــوب فى ذاتي



أعيش أموت والأيام

ترثيني وأوقاتي

عبيدٌ سادوا ذا الوادي

وأهل العلم زلّات

تحاصرني بأحزان

وتفنى كل دمعاتي

جزاك الله يا زمني

أما تكفيك آهاتي؟

نور محمد

نـــور تهــــادي فى البريـــة عـــابراً

فأنـــار بـــالعلم دجـــي الظلمـــات

وأزال نـــير الجهـــل مـــن أكتافنـــا

فأراحنـــــــا وإلى نعـــــــيم أتي

ســـوي الحبيـــب فمـــا فـــروق بيننـــا

إلا بتقـــــوى الله والـــــــدرجات

يـــا رحمـــة مـــن عنـــد ربى آتيـــة

يـــا نعمـــة جـــاءت مـــن الســـموات

أنـــت الـــذى أرسـيت أعظـــم لحظـــة

فيهـــا رسمـــت الحـــق والخـــيرات

أنـــت العظـــيم محمـــد بجلالـــك

أنـــت الـــرءوف يـــا كـــريم الـــذات

الفهرست



---

رقم الإيداع بدار الكتب : 5021 / 2006
الترقيم الدولى : I.S.B.N : 977-374-167-2
الناشر : دار الإسلام للطباعة والنشر

---